

محمد بن نايف؛ نحو صفر مشاكل مع أوباما حول سورية

■ **عامر نجيم الياس***

ترسم السياسة الأميركية على الدوام في منطقتنا حدود حركة الحلفاء والادوات في ما يتعلق بالاستراتيجية الأميركية في المنطقة، لكن ذلك لا يعني على الدوام أن تسير الرياح وفقا لرغبات الإدارة الأميركية، وهذا ما حصل في ما يخصّ الملف السوري وفي عهد إدارة أوباما المنقّسة وعلق ذاتها بشأن إدارة هذا الملف الحساس، فعامل الوقت الذي طال، وعلى الدولة السورية متماسكة، ومفهوم «الحرب المقدسة» في سورية، واعتماد خطاب الاستقطاب المذهبي أساسا لقيادة الحرب على سورية، هذه العوامل مجتعبة أدت إلى حصول افتراقات في مواقف حلفاء واشنطن من الملف السوري، جنحت في غالبيتها الإقليمية إلى العمل عن يمين سياسات أوباما والتحريض باتجاه زيادة التورّط الأميركي في الأزمة السورية، ومن الواضح هنا أنّ واشنطن حاولت العمل على جبهتي أنقرة والرياض لضبط إيقاع العمل في سورية، وفي موازاة فشلها مع حكومة «الإخوان» في أنقرة، لوحظ نجاحها في السعودية التي تكترس مع وصول الملك سلمان بن عبد العزيز إلى سدة الحكم وتغييره الجذري لمنظمة القرار الأمني في المملكة. ففي التاسع والعشرين من كانون الثاني الماضي بقّد الملك الجديد رغبة إدارة أوباما بإبعاد الأمير بندر بن سلمان نهائياً عن مؤسسة الحكم في المملكة، حيث تمّ تجريده من واجباته الأمنية رئيسا لمجلس الأمن القومي السعودي ومبعوثاً خاصاً للملك السابق، وبالتالي قطع أي علاقة له بالملف السوري الذي كان في يده بشكل كامل قبل 15 نيسان 2014 وهو تاريخ إصدار الملك السابق عبدالله بن عبد العزيز مرسوما بإعفاء بندر من منصبه رئيساً للاستخبارات السعودية، حينها كان الملف السوري بكلّيته في يد الصديق المقرّب من المحافظين الجدد في واشنطن، وتمّ بموجبه وفي المرحلة الأولى تقديم الدعم المطلق غير المنضبط لكافة الميليشيات المسلحة في سورية بغض النظر عن مدى انضباطها بسياسات واشنطن، وهو ما أدى إلى انفلاش «النصرة» و«داعش» في سورية، حيث انتقل بندر إلى المرحلة الثانية في محاولته تشكيل جيش الإسلام» في أوائل نيسان من عام 2014 بقيادة زهران علوش صنعة المملكة محاولاً الطلب من الإدارة الأميركية تقديم كافة أشكال الدعم السياسي والعسكري لزعيم الميليشيا السلفي الذي رفض بدوره الاندماج في تشكيلات واشنطن العسكرية في سورية المنضوية تحت مُسمى «الجيش الحر»، لكن الأمور تسارعت وتمّ عزله منتصف شهر نيسان الذي شهد صعود زهران علوش.

ما جرى مع بندر تمّ بالتوازي مع تعويم محمد بن نايف باعتباره الشخص الأكثر أهمية بالنسبة إلى واشنطن في إدارة الملفات الأمنية المشتركة، وفي طليعتها الملف السوري، حيث فهم الأمير محمّد المخاوف الأميركية، وحاول احتواها عبر العمل على استصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب في المملكة في كانون الثاني من عام 2014 استتبعه بقائه للمنظمات الإرهابية لـ 3 شباط من العام ذاته لا تضمّ ميليشيا «جيش الإسلام»، كما نقل محمد بن نايف الداعم السوري من الجانب السياسي ممثلاً بالاتحلاف إلى التركيز على جبهة جنوب سورية التي تضمّ فلول المجموعات التي ارتبطت بواشنطن والغرب منذ بداية الأبحاث في سورية في آذار 2011، وذلك في سياق ما سبق يمكن فهم القوة التي يتجمّع بها الأمير محمد بن نايف بين أخفاء عبد العزيز، التي أمّلتها إلى الامسآك بالملف الأمني في السعودية بشكل كامل، بإضافة إلى تعيينه وليا لولي العهد، احتفظ بمنصبه وزيراً للدخايلة، وحل الملك سلمان مجلس الأمن القومي، واستبدله بمجلس جديد للشؤون الأمنية والسياسية برئاسة محمد بن نايف نفسه.

يدرك ولي ولي العهد البالغ من العمر 55 عاماً حجم المخاطر التي تحيط بالمملكة جراء الأزمة السورية، سواء لجهة الفشل في إخضاع الدولة السورية، أو لجهة ملف عودة الإرهابيين السعوديين إلى المملكة، ولذلك يحاول تقديم نفسه باعتباره الشخص الأملّ القادر على إعادة توجيه سياسات المملكة في ما يخصّ ملف الإرهاب، وملف الحرب على سورية بما يضمن التناغم مع سياسة أوباما في سورية وصولاً إلى تصفير المشاكل، وعند هذه النقطة تقول إحدى الدراسات الصادرة عن مركز ويلسون للدراسات في الولايات المتحدة إنّ «الأمير محمد بن نايف الذي تمّ الدفع به بشكل غير متوقع في خط ولاية عهد المملكة العربية السعودية، هو الشخصيّة السعودية المُفضّلة في واشنطن. ويرجع هذا جزئياً إلى دوره الفعّال في إنهاء الاستراتيجية السّعودية لدعم الميليشيات الإسلامية المتطرفة (بحسب التعريف الأميركي للتحرف) التي تقاات للإطاحة بالرئيس بنشار الأسد في سورية».

■ **كاتب ومترجم سوري**

هجمات الجيش العراقي على «داعش» بلا دعم أميركي كشفت كذبة التحالف الدولي

لا تزال التطورات الأمنية والسياسية في الشرق الأوسط في دائرة اهتمام الصحافة الغربية لا سيما في العراق وسورية ومصر وليبيا بعد أن ساهمت الحكومات الغربية وبشكل كبير بتعمد وانتشار الإرهاب في هذه الدول، بينما كشف هجوم الجيش العراقي على تكريت التي فاجأ الولايات المتحدة لا سيما أنه جاء بلا دعمها كذبة التحالف الدولي لمواجهة «داعش» وبالتالي أثبت أن جيوش المنطقة والقوى الشعبية هي الرهان الحقيقي والأوحد لدحر الإرهاب وليس التحالف.

www.dailymiddleeast.com

The Daily Beast

«دايلي بيست»: هجوم تكريت فاجأ واشنطن وكشف عمق النفوذ الإيراني في العراق

كشف موقع «دايلي بيست» الأميركي، «أن الولايات المتحدة تفاجأت بالهجوم العراقي على داعش»، مشيراً إلى أن هذا الهجوم هو الأكبر على الإطلاق حتى الآن من قبل القوات العراقية ضد التنظيم الإرهابي وقد تم من دون مساعدة أميركية لكن بكثير من المساعدات من إيران.

وذكر الموقع أنه «عندما شن الجيش العراقي حملة كبرى لاستعادة مدينة تكريت الرئيسية من تنظيم داعش يوم الأحد الماضي، تفاجأت الولايات المتحدة بهذه الخطوة، وفقاً لتعبير مسؤول حكومي أميركي»، ونقل «دايلي بيست» عن مسؤولين بوزارة الدفاع الأميركية قولهم إن «قوات التحالف الذي تقوده واشنطن قد نفذت ضربات جوية ضد داعش نيابة عن العراق على مدار سبعة أشهر لم تشارك في الهجوم وبدلا من ذلك، فإن المستشارين الإيرانيين والمليشيات الشيعية المدعومة من إيران تشارك في الهجوم على المدينة ذات الغالبية السنية، ما يثير احتمال أن القتال لدحر داعش قد يصبح حرباً طائفية». واعتبر «دايلي بيست» أن «هذا الأمر هو أحدث مؤشر على أن الجهود الأميركية ضد الجماعة الإرهابية لا تروق للجميع، ويوم الجمعة الماضي، قال مسؤولون دفاعيون إن الهجوم المخطط ضد معقل داعش في الموصل قد تم تأجيله لأجل غير مسمى ويوم الأحد أعلنت حركة المعارضة السورية الرئيسية المدعومة من أميركا حل نفسها والانضمام إلى الصفاتل الإسلامية وبعد ذلك كانت هناك معركة غير متوقعة على تكريت، ولم يكن المسؤولون الأميركيون على علم بدرجة كبيرة بالتحضير والتوقيت الخاص بتلك العملية، وقال المتحدثون إنه لم يتمّ ضربات جوية دعماً لهجوم تكريت لأن الحكومة العراقية لم تطلب تلك المساعدة».

ولفت الموقع المذكور إلى أن «عمق التدخل الإيراني وعدم مشاركة الولايات المتحدة في معركة تكريت يشير إلى أن الحملة التي قادها التحالف لم تفعل الكثير لإضعاف النفوذ الإيراني على الأمن العراقي، وقال مسؤولان في وزارة الدفاع الأميركية أن القوات الإيرانية كانت تطلق المدفعية الإيرانية في محيط الحملة العسكرية العراقية، وهناك تقارير تفيد بان اللواء قاسم سليماني، القائد بالحرس الثوري الإيراني موجود على الأرض قرب تكريت».

www.dailymiddleeast.com

The New York Times

نيويورك تايمز: الاتحاد الأوروبي

يتطلع لمشاركة مصر في الرباعية الدولية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن نقاشاً رفيع المستوى يجري حالياً داخل الاتحاد الأوروبي، من أجل مشاركة أكبر من الدول العربية في عمل لجنة رباعية الشرق الأوسط التي تسمى لوساطة في الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي» منذ عام 2002. وأوضحت الصحيفة الأميركية بحسب دبلوماسيين رفيعي المستوى، أنه بدلاً من توسيع عضوية اللجنة الرباعية رسمياً، فإن الفكرة القائمة حالياً تهدف إلى إعداد لفاتاة عالية المستوى مع مصر والسعودية والأردن على الأقل لضمان مشاركة إقليمية أفضل في وقت يشهد العالم تغييرات هائلة، ومن المتوقع أن يعين فريدريكا موريغريني مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي مبعوثاً خاصاً للشرق الأوسط خلال الأيام المقبلة.

وقال مسؤولون: «إن الاجتماع الأول للجنة الرباعية الذي يشهد مشاركة الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا جنباً إلى جنب مع دول عربية وربما جامعة الدول العربية ربما ينقذ في الأسابيع القليلة المقبلة. وإنهارت محادثات السلام الفلسطينية «الإسرائيلية» آذار الماضي، بعد تسعة أشهر من المناقشات غير المتفهمة بوساطة الولايات المتحدة. وقال دبلوماسي أوروبي اطلع على المقررات: «إن الأمر المهم أننا نستصل إلى هذه البلدان، هناك تفاهم بان السلام بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من مفهوم إقليمي أوسع نطاقا، لذا هناك حاجة لمشاركة الجيران العرب».

وقالت الصحيفة ل روبرت سيرى المسبق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط، أعرب عن ترحيبه بتوسيع اللجنة الرباعية التي وصفها بأنها «بلا قيادة».

www.dailymiddleeast.com

The Independent

«إنديبننت»: انتقادات للخارجية البريطانية

بسبب زيارة البعثة التجارية لمصر

ذكرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية أن وزارة الخارجية البريطانية متهمة بغض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر في حملة منسقة لتأمين صفقات تجارية مربحة. وأضافت الصحيفة: «إن الدبلوماسيين يحاولون في الكشف عن أسماء أربعين شركة وافقت وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أكبر بعثة تجارية إلى مصر منذ أكثر من 10 سنوات في ظل انتقادات بان مثل هذه الوفود تهاخر بإرسال رسالة بان بريطانيا لم تعد تعتبر حقوق الإنسان في مصر كأولوية».

وقالت منظمة «ويريفر»، إن عزم الحكومة على دفع التجارة مع مصر شنت الانتباه عما وصفته بالانتهاكات الواسعة التي تحدث في البلاد، ومنها استمرار احتجاز المواطن الإيراندي إبراهيم حلالة الذي يواجه حكماً بالإعدام لمشارحته في تظاهرات قبل عامين على حد قولها.

وأشارت الصحيفة إلى قول وزير الشرق الأوسط توبياس بيود، أن بريطانيا ملتزمة تعزيز الاستثمارات الدولية في مصر وزيادة التجارة الثنائية التي ارتفعت بمقدار الربع تقريبا العام الماضي لتصل إلى 1.6 بنجينة استرليني.

البناء

وفي هذا السياق، كشف موقع «دايلي بيست» أن الولايات المتحدة تفاجأت بالهجوم العراقي على «داعش» في تكريت، وخصوصاً أنه تم من دون مساعدة أميركية بل بمساعدة كبيرة من إيران.

ورأت صحيفة «ذا هيل» إنه في ظل استغلال تنظيم

«داعش» للحدود التي يسهل اختراقها في الشرق الأوسط، فإن سورية والعراق والأردن ولبنان وليبيا قد تصبح جميعها منطقة حرب بشكل أو بآخر، مشيرة إلى ضرورة الاعتراف بالرئيس عبد الفتاح السيسي كحليف في الجهود العالمية ضد التطرف.

www.dailymiddleeast.com

THE HILL

«ذا هيل»: على واشنطن الاعتراف بالسيسي حليفاً في المعركة العالمية ضد التطرف

رأت صحيفة «ذا هيل» الأميركية أنه «في ظل استغلال تنظيم داعش الحدود التي يسهل اختراقها في الشرق الأوسط، فإن سورية والعراق والأردن ولبنان وليبيا قد تصبح جميعها منطقة حرب بشكل أو بآخر».

وأضافت الصحيفة في مقال كتبه هيربرت لندن رئيس مركز لندن لأبحاث السياسة، «أن اعترافاً بالتهديد الذي يمثله داعش والطموحات الإمبراطورية لإيران، سيكون من المنطقي تشكيل جبهة دفاعية تقودها مصر وتشارك فيها دول أخرى بالخليج تسهم بأصولها العسكرية وتنسق خططها الخاصة بالمعركة».

وتابعت الصحيفة: «إذا اعترفت الإدارة الأميركية بمصلحتها في المنطقة بدلاً من التركيز على الانسحاب، فقد تستغل نفوذها الدبلوماسي لتشكيل هذا التحالف العسكري وحتى لو لم تنتشر قوات على الأرض، فيإمكان واشنطن أن تقدم المساعدة المنطقية وبعض المعدات العسكرية»، ودعت «ذا هيل» إلى ضرورة الاعتراف بالرئيس عبد الفتاح السيسي كحليف في الجهود العالمية ضد التطرف، والاعتراف بمصر باعتبارها الدولة العربية السنية القائدة التي تقود هذا الاتحاد الذي يصفه الكاتب بناتو الشرق الأوسط.

وذهبت الصحيفة إلى القول بان «هذا التحالف يمكن أن يكون موازناً للتطلعات الشيعية ويعمل على استقرار النفوذ في منطقة لم تشهد سوى الفوضى وسيكون التدخل الأميركي محدود لكنه مهم، لكن الكاتب رجح أن يرفض الرئيس باراك أوباما مثل هذا الاقتراح بما أنه لم يرحب بالسيسي منذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي، غير أنه استدرك قائلاً: «إن الرئيس الأميركي ليست أمامه خيارات كثيرة، حيث إن عقيدته الخاصة بالحرب المحدودة للغاية ومحاولته لكصف الأمانك الرئيسي في سورية والعراق ستفشل، بل إنها تفشل بالفعل وسواء شأه أم ألي، فإن الرئيس أوباما سيبحث عن بدائل للجهود العقيمة، وهؤلاء البدائل يحدثون في وجهه في إشارة إلى السيسي، لو كان ينظر فقط».

وأشارت «ذا هيل» إلى أن «السيسي قام بمناورة قوية الشهر الماضي لكسب التأييد الدولي الأوسع ولا سيما الدعم الأميركي والأوروبي للتدخل العسكري ضد داعش في ليبيا وهي أول مشاركة على ساحة المعركة العالمية».

www.dailymiddleeast.com

El País

«البابيس»: خطاب نتنياهو أمام الكونغرس

يهدد العلاقات الأميركية «الإسرائيلية»

اعتبرت صحيفة «البابيس» الإسرائيلية «تأكيد واشنطن أن خطاب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس لن يكون له أي تأثير في المفاوضات الجارية مع إيران بشأن برنامجها النووي غير صحيح، حيث أنه في حال عدم التأثير في المفاوضات فإنه سيهدد العلاقات الأميركية الإسرائيلية».

وأوضحت الصحيفة أنه «على رغم هذه التهديدات إلا أن واشنطن تحاول طمأنة الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي، وأن العلاقات مع إسرائيل تتجاوز السياسة وتستقل على هذا النحو دوماً». وأشارت الصحيفة إلى أنه «لا يوجد دليل لقتل من ذلك في إشارة إلى تصريحات أعضاء اليهود في الكونغرس الأميركي، حيث إن جميعهم ديمقراطيون ماعدا واحد جمهوري». وأوضحت الصحيفة أن «المقول أمام مجلسي الكونغرس تعتبر صعبة محتملة تهدد بإبقاء إسرائيل، وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد حذر من فرض الكونغرس الأميركي عقوبات جديدة على إيران، وقال إنه سيستخدم حق الفيتو ضد أي مبادرة بهذا الشأن»، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست الإثنين في مقابلة صحافي: «لا نعتقد أن هذه التعليقات على خطاب نتنياهو سيكون لها تأثير كبير في المحصلة النهائية للمفاوضات»، مؤكداً أن «أوباما أوضح منذ البداية ما يجب أن ينتج من الاتفاق المتفاوض عليه مع إيران».

The Washington Times

«واشنطن تايمز»: مصر تستعد

لشن ضربة جوية على «داعش» ليبيا

www.dailymiddleeast.com

كشف مسؤول أميركي رفيع أن «الجيش المصري يستعد لمهاجمة مسلحي تنظيم «داعش» في ليبيا للمرة الثانية، انتقاماً لمقتل نحو 20 مصريا نحراً على يد عناصر التنظيم».

وبحسب صحيفة «واشنطن تايمز»، فإن تصريحات المسؤول الأميركي تأتي بينما يسعى القادة العسكريون في الولايات المتحدة إلى ولاية أوسع للقضاء على التنظيم الإرهابي في أنحاء البلاد التي تمس مصالحها. وقال المسؤول الربيع: «لقد رأينا مؤشرات على أن الجيش المصري يستعد لإجراء مزيد من الضربات على الإرهابيين في ليبيا»، مشيراً إلى قلق داخل الحكومة المصرية بشأن الفوضى في ليبيا واحتمال توسع المتطرفين الجهاديين هناك. وقال: «هذه إحدى المناطق التي تتداخل فيها مصالحنا وربما تشكل فرصة للتعاون المتزايد». وقالت الصحيفة: «إن الضربات الجديدة تأتي بينما من المتوقع أن يناقش الجنرال لويد أوستن رئيس القيادة المركزية الأميركية في المنطقة، مع أعضاء الكونغرس أهمية فتح سلطة أوسع للإدارة الأميركية لتوسيع عملياتها ضد تنظيم داعش وحاليا من أجل بلد لفترة طويلة من الزمن، وتمثل ليبيا مرتعاً للصراع السياسي والاحتكاك الذي ما يشكل مزجياً جيда لتجنيد عناصر متطرفة لتنظيم داعش ولكنه مزيج على نحو كبير للمجتمع العسكري والمخابرات الأميركية. وخلال الأسبوع الماضي أبدي كبار المسؤولين الأميركيين مخاوف واضحة حول الحكومة المركزية الضعيفة والمقسمة في ليبيا».

www.dailymiddleeast.com

The Daily Beast

فيما كشف مسؤول أميركي رفيع أن الجيش المصري يستعد لمهاجمة مسلحي «داعش» في ليبيا للمرة الثانية، انتقاماً لمقتل نحو 20 مصريا نحراً على يد عناصر التنظيم.

www.dailymiddleeast.com

The Daily Beast

THE HILL

www.dailymiddleeast.com

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast



www.dailymiddleeast.com

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast

The Daily Beast